وجناه فان الياء التي كانت طرفا في جميع ما ذكر تكتب الفا ثم قد
تكتب ولا تلفظ نحو مائة وانما كتبت فيها للفرق بينها وبين منه
فان الهمزة في مائة تكتب ياء على قوعها مفتوحة بعد كسر كما
تقدم في بحث الهمزة فاذا كتبت اخذت فيه بلا الف اشتبهت
باخذت منه لانهم كانوا اولا يتساهلون بترك النقط كما كان
المصحف اولا قبل حدوث النقط فجعلوا زيادة الالف لمنع الالتباس
حتى مع تركيبها مع الآحاد كما في ثلاثمائة واربعمائة واخواتها
وقد تلفظ ولا تكتب للتخفيف نحو هذه وذالك كما سياتي واما
التي في اخرها ويقال لها الالف المتطرفة فتكتب الفا في تسعة
مواضع الاول حروف المعاني نحو لا وما ولولا وهلا وحاشا
الحرفية والاسماء المبنية نحو انا واذا واذا الثاني الاسماء الا
عجمية سواء كانت الالف ثالثة نحو بغا اسم رجل واغا او
فوق الثلاثة نحو تبغاوز ليخا ونحو طما وطهطا ومنها من
اسماء البلاد او ان جهل اصل الالف عند الصرفيين نحو خسا و
زكا اسمين للفرد والزوج من الاعداد والددا وهو اللعب وقد
استثنوا من ذالك بخاري وموسى وعيسى وكسرى فتكتب
بالياء كالكلمات العربية لانها معربة وانما كتبت بالالف في الا
عجمية وفي خسا وزكا والددا لان اصل الالف مجهول عند
الصرفيين لكونها غير مشتقة ولا متصرفة فلا يعرف لها اصل غير هذا
الظاهر فلا يعدل عنه الا لدليل مثل على والى ولدى كتبت بالياء
لدليل ان الالف تقلب ياء عند اتصالها بالضمير كما سياتي في بحث الكلام
على الياء المبدلة من الالف ان شاء الله تعالى الثالث ان تكون الالف علامة
الرفع كما في كلا وكلتا واثنا واثنتا من اثنا عشر واثنتا عشر حالة
الرفع الرابع اذا كانت منقلبة عن الواو سواء كانت في الاسم او في
الفعل بشرط ان يكونا ثلاثيين نحو العصا والظبا والقفا والخطا

وعنا وسما

وغنا وسما ودعا وكل ما كان مضارعه بالواو نحو دعا يدعو وخالف
الكوفيون البصريون فيها اذا كان اول الاسم مضموما او مكسورا
فكتبوه بالياء نحو الضحى والعلى والسهى والعدى والربى
ولا يفرقون بين الواو والياء الا اذا كان اول الاسم مفتوحا
الخامس ان تكون قبل الالف ياء نحو محيا ونيا واستحيا وريا
وزوايا وعطايا فتكتب بالالف استثقالا لجمع اليائين واستثنوا
من ذالك صورتين تكتب الالف ياء فيهما مع وجود الياء قبلها
وذالك للتخفيف لكثرة الاستعمال الاولى الاسم العلم المنقول من
فعل نحو يحيى واسم تفضيل نحو اعيى الثانية العلم المنقول
عن صفة سواء غلبت عليها الاسمية ام لا نحو دنيي وري
السادس ان تقصر الممدود للتخفيف سواء كانت في الاسم
او الفعل نحو الرضا والرجا واضا السابع المشاكلة اللفظية
وهي للمناسبة في سجع او قافية سواء كانت مشاكلة الاول للثاني
ام بالعكس في كل من السجع والقافية والتجنيس والتورية كما سيظهر
من الامثلة الاتية فمثال مشاكلة الاول للثاني قول بعضهم ١٨

۝ يا سيدا حاز رقي ۝ بما حباني واولا ۝
۝ احسنت برا فقل لي ۝ احسنت في الشكر اولا ۝

فحق ان يكتب اولا الاول اولى بالياء لان الالف تبدل ياء عند الاسناد
الى الضمير كما سياتي في بحث الكلام على الياء المبدلة من الالف ان شاء الله
تعالى ولكن كتب بالالف ليشاكل الاول الثاني ومثال مشاكلة الثاني
الاول قول صاحب الرحبية ۝

اول ما نستفتح المقالا ۝ بذكر حمد ربنا تعالى ۝

فحق ان يكتب تعالى بالياء لما تقدم ولكن كتب بالالف لمناسبة المقالا
خطا كما قال العلامة الباجوري وغيره ومثال المشاكلة في التجنيس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)